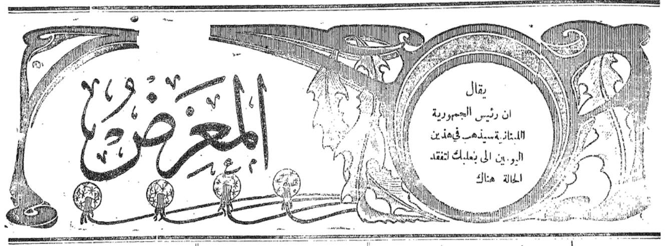
العدد ٥٠٣ — السنة السادسة



بيروت | الخميس في ١٧ حزيران سنة ١٩٢٦ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ " " " في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



عبد الكريم في الاسر

يمثل هذا الرسم عبد الكريم زعيم الريف في مكان اسره في تازه ويرى الناظر الزعيم الكبير مهة اليسار وقد اطرق الى الارض مفكراً بحزن ووقف الى جانبه صهره بوجبار ويليه مستشار الزعيم



انيس فليحان

هو الموسيقي اللبناني الشهير الذي يعد اليوم من كبار رجال الموسيقى في العالم وقد اقام عندنا بضع حفلات فنية ادهش الناس فيها براعته الموسيقية. وقد كتبت عن مقدرته وفنه الجرائد الاميركية كالنيويورك تيمس. والتلغراف. والورلد. والاميركان والافتن صون والايفن تلغرام مقالات مسهبة تدل على اعجاب الاميركان بنبوغ هذا الفتى الموسيقي ابن لبنان



حواش على تصريحات

لم نكن نحن اول المتعجبين من تصريحات المسيو دي جوفنل المتوالية بل ان هذا التعجب قد عم جميع الناس لان المسيو دي جوفنل كان متفائلاً بالحالة الى درجة اعتقد الكثيرون معها انه يتكلم عن غير سوريا ولبنان

لا ندري فيما اذا كانت السياسة تقضي ان يصف الرجال العظام الاحوال التي يجتازونها بالصورة التي يريدون ان تكون بها لا بصورها الحقيقة ولكننا ندري على كل حال ان المسيو دي جوفنل وصف الحالة عندنا — في تصريحاته المتوالية من بيروت الى باريس — كما اشتهى ان تكون لا كما هي في حقيقتها

نعم اننا نشكر المسيو دي جوفنل على حسن نواياه وجميل رغائبه في ان تكون بلادنا سائرة من حسن الى احسن ولكن النوايا الطيبة لا يمكنها ان تمنع وجود الحالة الراهنة

كنا نود ان تكون الحالة في سوريا كما احب المفوض السامي ان تكون ، ولكن البلاغات الرسمية تدلنا على ان السلطة اعتمدت القوة الصارمة في مجابهة الثورة فاخذت تطلق القنابل بكثرة على قرى الغوطة كجوبر والقابون فتدمرها تدميراً كان هذه البلاغات تفيد ايضاً ان الحالة في دمشق مابرحت مزعجة فقد تقرر هدم كل بيت داخل الاسلاك الشائكة المحيطة بدمشق يخرج منه طلق ناري على الجنود او على رجال الحكومتين الوطنية والمنتدبة واعتبار اهالي المحلة التي تحدث فيها حركات عدائية شركاء للفاعلين ومتضامنين معهم بالمسؤولية

وقد تكلمت البلاغات الرسمية ايضاً عن المظاهرة التي كان بعض هالي دمشق ينوون القيام بهـا يوم الجمعة الاثت بعد الصلاة وتهديد السلطة بمنعهـا بالقوة ثم ذكرت الصحف ان رئيس الدولة السورية لم يقم صلاة الجمعة في الجامع الاموي بل في جامع الصالحية خلافاً للعادة

كل هذه الامور تجري في دمشق ويجري فوقم صدور القرار بحل الوزارة السورية لان ثلاثة مـنا اعضائها — كما يقول البلاغ الرسمي — اصبح تشجيعهم للثورة خطراً جداً · ثم صدر الامر بالقبض عـلى هؤلاء الوزراء وهم فارس بك الخوري ولطفي بك الحفار وحسني بك البرازي وارسلوا الى الاعتقال وهكذ صارت الوزارة طريقاً للمنفى · فبعدان كان هؤلاء بلامس يحكمون البلاد ويديرون الشؤون اصبحوا بين ليلة وضحاها مـن المغضوب عليهم والمعتقلين

وقداعتقل غيرهم ايضاً كفوزي بـك الغزي وسعد الله بك الجابري والسيدين الصفدي وقيل ان غير هؤلاء ايضاً من الزعماء قد اعتقلوا في دمشق وهكذا صار زعماء السوريين يتنقلون من الوزارة الى المنفى ومن المنفى الى الوزارة

والحالة مع ذلك سائرة من حسن الى احسن

. . .

اما في لبنان الذي زال كل خطر عنه بعد اعلان الجمهورية كما قال المسيو دي جوفنـل فقد اسهبت الصحف في وصف احواله وايدتها البلاغات الرسمية فالبقاع قطره الطيارات المناشير داعية الاهالي الى رمي السلاح والاخلاد الى السكينة ، وتقول زحله الفتاة ان الافكار اتجهت جميعها الى الحـالة الحرجة التي آلت اليها منطقة بعلبك حيث تكاثر عدد الثوار · وتواترت الاشاعـات بان جميع عشائر الجرد الغربي قد أقسمت اليمين على معاضدة الثورة وتوسيع نطاقها وفي كل ساعة نسمع بالتحاق افراد هذه القرية او تلك بالعصابة التي يزيد عدد رجالها يوماً فيوماً»

ويعرف القراء الكثير عن احوال عكار واعمال عصابة زين مرعي جعفر واستفحال امر شقاوته وما حل في جهات الهرمل والضنية من اعمال الشقاوة والفتك وكيف قطع الثوار الاسلاك البرقية والتلفونية على مسافة قريبة من طرابلس

وعلمنا ايضاً ان موظفي ادارة النافعة في البقاع في جهات راشيا قد تركوا اشغالهم وعادوا الى بيروت وقد ضربت السلطة بالمدافع قرى عديدة في جهات بعلبك · واعتقلت عدداً غير قليل من زعماء تلك الجهات

واستعدت قرى الشمال في لبنان استعداداً كاملاً للطوارئ. كما ان زحله واقفة على سلاحها ايضاً

ومع ذلك فالحالة سائرة من حسن الى احسن

اننا نأسف ان تكون هذه الحواشي الـتي علقتها الظروف على تصريحات المسيو دي جوفنل قد جاءت على اثر تلك التصريحات

وكم كنا نتمنى — كما قلنـا سابقاً — ان نكون نحن المخطئين

. . .

لقد جاءنا الى هذه البلاد مفوض سام عسكري كان قليل الكلام قليل المقابـلات قليل الخطب والوعود هو الجنرال ويغان واذا حكمنا عليه بالنظر الى ايام الامن والراحة في عهده والى الوداع المؤثر الذي جرى له يوم سفره لثبت عندنا انه كان اقدر المفوضين السامين الذين جاؤا الينا باسم فرنسا

وقد ذكرنا بالجنرال ويغان في هذا المقـام تصريح المسيو دي جوفنل الاخير للمسيو دي كوراب محرر الماتان حين سأله هذا عن نجاحه في مهمتـه فاجابه المسيو دي جوفنل :

— لا اعلم شيئاً عن نجاحي في مهمتي فذاك متعلق بالمستقبل وانهم ينجحون اذا ما اتبعوا تلك الطريق التي اتبعتها انا والا سيطول الامر كثيراً · انك تعلم ان الشرقيين يجهلون تغييرات الوزارات ولا يعرفون غير فرنسا واذا ما تبدلت هذه السياسة مرة كل ستة اشهر فان سورية تتبدل هي ايضاً ، ومهما تغيرت الدفة السياسية في فرنسا يجب ان نتبع في سوريا سياسة مستقلة استقـلالاً تاماً عن السياسة الداخلية الافرنسية وان تكون سياستنا في سوريا سياسة نهائية لا تتغير وطالما لا يكون للسياسة في سوريا قوة تضاهي قوة القانون فيجب ان نخاف دائماً من حدوث دسائس واضطرابات»

هذه هي الحقيقة التي رددها ويرددها كل لبناني وسوري لمصلحة هذه البلاد ولمصلحة الانتداب نفسه قد اعلنها المسيو دي جوفنل ونرى انها ابلغ تصريحاته

وهذه الكلمة نفسها هي التي اعادت الى ذهننا عهد الجنرال ويغان الذي نقلته من عندنا سياسـة فرنسا الداخلية لغير ما سبب

وعسى ان تحفظ فرنسا من المسيو دي جوفنل هذه الامثولة الدقيقة فلا تنقل من عندنا رجـلاً كويغان لتأتينا برجل كسراي — اكراماً الكتلة الشمال

بيان الوزارة اللبنانية

ننشر فيما يلي اهم النقاط التي استند اليها بيان الوزارة اللبنانية

اعادة الامن الى نصابه لان الامن اساس كل اصلاح وان ما تبذله جنود الدولة المنتدبة بمساعدة القوات اللبنانية يجعلنا نؤمل البلوغ الى هذه الغاية ويستوجب شكر البلاد

— اتخاذ التدابير اللازمة لانهاض وتعمير الجهات التي نكبت بالحوادث الاخيرة · اما ما يلزم لذلك فيصرف من المال الذي سيحصل بموجـب القرارات المختصة بالتعويضات وايضاً مما يعود الينا من زيادة ما جبي من الواردات المخصصة بالديون العمومية ·

— اتخاذ جميع الوسائل لتأييد العدل الذي هو اساس العمران وتنظيم القضاء على وجه يتفق مع مصالح البلاد لضمان حقوق الوطنيين والجاليـات الاجنبية طبقاً لاحكام صك الانتداب · وان اللجنة المخصصة التي تأخر اجتماعها بسبب التشكيـلات الحاضرة ستجتمع في القريب العاجل لوضع تقريرها ثم يعرض هذا التقرير في حينه على السلطة المشترعة

— السعي لايجاد نقد ثابت منعاً لحالة الاضطراب المالي والاقتصادي وتقريراً لميزانية الدولة عـلى اساس وطيد

الاقتصاد في النفقات على قدر ما يسمح به سير الاعمال الادارية بحيث لا يفوت شيء من المنافع العمومية

اعداد القانون الخاص المنصوص عليه في المادة الحادية والثمانين من القـانون الاساسي لتوحيـد الضرائب الحالية بين جميع سكان الجمهوريـة اللبنانية في اقرب ما يمكن من الوقت وتأمين توزيع الضرائب على قاعدة العدل والمساواة

— توزيع نطاق اعمال الري المياه وصرف المياه تعزيزاً للزراعة

— تعميم التحريج وانشاء الغابات في انحـاء البلاد لما في ذلك من المنافع الصحية والاقتصادية

— تنشيط المشاريع العمومية التي يرجى من ورائها خير البلاد وزيادة ثروتها والاعتناء باستخدام مياه الشلالات والانهر لتوليد القوى الكهربائيـة

— الاهتمام بتنفيذ مشروع الخط الحديدي بين طرابلس والناقوره

— تحسين الطرق وزيادة العناية بصيانتها تسهيلاً

مطعم بيوت لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الحلان والاخوان

للمواصلات وتعزيزا لموارد الاصطياف والسياحة

توسيع نطاق التعليم الابتدائي والفني وصرف العناية الى جميع فروعه وتعميمه في الاماكن الخالية من المدارس

ـ الاهتمام بكل ما يؤول الى وقاية الصحة العامة وتحسينها

مسألة الحدود

في الحفلة الشائقة التي اقامتها الكلية اليسوعية القى احد الطلبة امام حضرة رئيس الجمهورية خطاباً متحمسا جاء فيه:

ان المادة الرابعة من القانون الاساسي اللبناني اوجبت علي القسم امام مجلسي الشيوخ والنواب بالدفاع عن الدستور وعن لبنان وحدوده واراضيه اجل لقد نطقت بذلك القسم، واني حافظ قسمي حدود لبنان ان تمس !.. ارض لبنان ان ينزع منها شبر واحد باي شكل كان ولاي سبب كان !..

«عاصفة تصفيق»

وفي الوقت نفسه كانت جريدة «الرأي العام» الدمشقية التي تعبر عن سياسة حضرة رئيس الدولة السورية تكتب الكلمة الاتية :

بلغنا من مصدر خاص بانه بعد عودة وزير العدلية من اللاذقية ستباشر الحكومة السورية بفتح باب المفاوضات مع الحكومة اللبنانية لالحاق الاقضية والمنفذ البحري الذى هو طرابلس بالوحدة السورية . ومن المؤكد ان المفاوضات ستبدأ بعد عيد الاضحى

سقوط الوزارة الفرنساوية

علمنا والجريدة ماثلة للطبع ان الوزارة الفرنساوية قد سقطت ، ويرجح تأليف وزارة جديدة جامعة للاحزاب فيدخلها هريو وبوانكاره وبريان

اعلنت الاسكندرونة نضمامها الى الوحدة السورية والغى مجلسها قراره السابق باستقلال اللواء

اجل البرلمان اللبناني المناقشة في بيان الوزارة الى ٢٤ الجاري حتى يطبع البيان ويوزع على الاعضاء

كلفت ادارة الامن العام في دمشق وطنينا امين بك حماده ترك دمشق فتركها الى بيروت

شاع ان نوري الشعلان قتل برصاصة رماه بها ابن اخيه



ترك زين مرعي جعفر ورجاله والقائد سعيد العاص اكروم ونزلوا في وادي مرجحين الواقع في اعالي قرية دير الاحمر

ويقول القادمون من تلك النواحي ان زين مرعي وتوفيق هولو قد اجتمعا بالجرد وقررا العمل معاً تحت ادارة سعيد بك العاص العسكرية

وان زين مرعي جعفر قد اصبح في وادي مرجحين على اتصال بتوفيق هولو

ثبت رسمياً وجود فائق افندي العسلي في جبل الدروز وهو يداوي جراحاته

اطلقت المدافع قنابلها بشدة على بعض قرى الغوطة لا سيما القابون فقد صبت القنابل عليها صباً مريعاً ولا تزال المدافع من موقعي المزه والجبخانه تقذف حممها على جوبر وكفرسوسه منذ ثلاثة ايام

تألفت الوزارة السورية كما يأتي :

للداخلية واثق بك المؤيد ويتولى الزراعة والاقتصاد بالوكالة : للعدلية يوسف بك الحكيم بالوكالة : للاشغال العمومية والتجارة شكيب بك ميسر . للمالية عبد القادر بك العظم . للمعارف شاكر بك الحنبلي . اما وزارة الاوقاف فلا تنفك خالية

سيزور لبنان وسوريا في هذا الصيف المسيو هريو والمسيو برار في سياحة ومهمة

انتدب المسيو كلان للقيام بدرس الحالة الحاضرة في سوريا ولبنان

اخذت بعض الصحف تطلق على الداماد رئيس الدولة السورية لقب ديكتاتور

بدأت المفاوضات بين اسبانيا وفرنسا برئاسة المرشال بتان لحل مسألة مراكش حلاً موافقاً

اجتمع مجلس نقابة الصحافة في مكتب الرصيفة « لسان الحال » لانتخاب هيأة مجلس ادارة النقابة . فانتخب وديع افندي عقل رئيساً للنقابه . ومحمد افندي الباقر نائباً للرئيس . وميشال افندي زكور سكرتير وخليل افندي كسيب امين صندوق . وجبرائيل افندي خباز ممثل النقابة لدى الحكومة

كذب بلاغ رسمي خبر ذهاب رئيس الجمهورية اللبنانية الى دمشق

احتلت حملة النبك بعض القرى الواقعة في تلك المنطقة بعد مقاومة عنيفة مع الثوار

رفعت الجمعية اللبنانية في باريس كتاباً الى رئيس الوزارة المسيو بريان طلبت فيه ارجاع الجنرال ويغان الى سوريا ولبنان

اجتمع البرلمان المصري وسمع خطاب العرش وحضر الاحتفال المندوب السامي جورج لويد ، وقد انتخب مجلس النواب زغلول باشا رئيساً باجماع الاصوات وانتخب لنيابة الرئاسة ويصا واصف افندي ومصطفى النحاس باشا

اعتقلت السلطة في بعلبك اسعد بك حيدر وشقيقه مصطفى بك حيدر ، وعلمنا ان اسعد بك جرح في عنقه

تقول جريدة الرقيب الطرابلسيه ان احد افراد درك طرابلس التحق بالثوار وقد شوهد مع عصابة سعيد العاص

ذكرت الصحف ان قانون المحاكم الشرعية والمجالس الروحية الذي سن مؤخراً ان يطبق قبل اول تموز المقبل وبعد ان تراعي حيال ذلك القانون حقوق كل طائفة من الطوائف

اهدت القيادة العامة وسام الصليب الحربي لقرية معلولا التي دافعت دفاعاً مجيداً ضد هجوم الثوار

احتلت حملة صلخد (امتان) بدون حادث

صادق المجلس الوطني في انقره على الاتفاق الجمركي السوري التركي وعلى معاهدة حسن الجوار

قدمت (اللبوه ورياد) خضوعهما في منطقة بعلبك

بلغ عدد قتلى الثوار في المعركة التي نشبت حيال رنكوس ١٠٧ قتلى وقد عقب احتلال رنكوس هذه المعركة

تقول الشفق ان العصابات دخلت الضميه وفرضت الاموال والمؤن والذخائر والرجال على القرى

وتقول فتى العرب . ان المسيو بول بونكور سيأتي الى بيروت مع المسيو دي جوفنل الذي ما برح يتردد كثيراً في باريس على وزارة الخارجية مع المسيو برانجه وفرانكلان بويون

عززت الحكومة المخافر العسكرية خارج منطقة طرابلس بقوات جديدة محافظة على الامن

وقد اغتصب الاشقياء في نقطة (التمتور) قرب طرابلس قطيعاً من الغنم يبلغ عدده الستمئة

عينت حكومة البرازيل صديقنا الاستاذ جبران افندي السكاري قنصلاً لها في طرابلس



تسليم عبد الكريم

يمثل هذا الرسم وصول عبد الكريم الى الصفوف الفرنساوية وهذه اول صورة اخذت عن عبدالكريم بعد استسلامه في تارغيست . ويظهر الزعيم الريفي وهو يتحدث الى الجنرال ايبوس والكولونيل كوراب والكولونيل جيرو .



اندريا واليب في السويدا تصوير توفيق نوفل

يمثل هذا الرسم الجنرال اندريا والمسيو اليب بين بعض الزعماء الدروز الذين استسلموا في السويدا اما الواقف الى جانب الجنرال اندريا فهو فارس بك الاطرش والى جانبه ابرهيم بك الاطرش واما الشيخ ذواللحية فهو الرئيس الديني الشيخ محمود ابو فخر



الجنرال غاملان بالطيارة تصوير توفيق نوفل

اخذ هذا الرسم حال وصول الجنرال غاملان بالطيارة الى السويدا وقد ظهر نازلاً من الطيارة وفي ستقباله الجنرال اندريا واركان حربه



الدكتور حسيب الخوري

نجل الدكتور شاكر بك الخوري المشهور وهو طبيب فرقة الجراكسة المتطوعين لمحاربة الثوار في الغوطة



دمعة على بعلبك

هاجر الكثيرون من ابناء بعلبك مدينتهم عقيب نكبتها بهجوم الثوار وقد اهاجت النكبة الشعر في صدر الاديب المهاجر جوزف افندي فضل الله سلامه فارسل الينا قصيدة نأخذ منها :

اطلال (راشيا) ونكبة (كوكبا)
حسدت (هياكل بعلبك) لتنكبا
تلك الجنائن (والهياكل) والربى
(والعين) تظهر للمهاجر سبسبا
فكأنها قفر خلا من ساكن
لا انس فيه للنزيل ولا خبا

اطلقت الحكومة سراح علي افندي ناصرالدين وفواد افندي الشمالي ورفيقين لها روسيين واربعة ارمن كانوا متهمين بالشيوعية

تقرر تعطيل الاشغال في دوائرالقضاءمدة فصل الصيف في يومي الجمعة والسبت من اول شهرتموز



ذكرى جوفنل في دمشق

تصوير توفيق نوفل

قبل ان ترك المفوض السامي هذه البلاد زار دمشق وتحدث مع شبانها في حديقة الامة . وهذا الرسم يمثل المفوض السامي وهو يتحدث الى الشباب السـ ري

كتبت المفوضية العليا ان الحكومة السورية توافق على تخصيص مبلغ من المال لتأليف طابورين من الجيش الوطني على ان يكون مركزهما في الوقت الحاضر في حلب واسكندرونة . وستختار الحكومة ضباطاً وطنيين لقيادتها



مهاجر كريم

هو الوطني اللبناني الفاضل ابرهيم افندي ناصيف ابي عبد الله من خيرة مهاجرينا في المكسيك وقد ارسل مؤخراً عشرة الاف فرنك بواسطة اخيه الخواجه اسكندر في فرن الشباك لتوزع على المنكوبين والفقراء فاستحق على اريحيته هذه اطيب الثناء

اسعد افندي الدقوني

المصور الفني القدير الذي نال المدالية الذهبيه والشهادة العليا من جمعية التصوير الفنية في باريس واسعد افندي هو صاحب محل جول ليند المعروف في بيروت • فنهنئه

الموضة عندخلاق القرية



حلاق القرية — الله الله يادنيا !! . . وانا ايضاً صرت اقص للبنات

شهادة مصطاف مصري

جاءتنا الكلمة الآتية:

حضرة الفاضل مدير جريدة المعرض الغراء

كاتب هذه الرسالة مصري ام لبنان ولا يزال في ربوعه مع عائلته فاسمحوا له بان يخاطب قرائكم بايجاز. كنت قبل مجيئي اخشى ما كتبته الصحف ان لبنان بركان لا يأمن فيه مستأمن فلما حللت فيه رأيت ان حقيقة الحال على العكس من ذلك وها قد مضى علي في بكفيا احد المصايف الشهيرة مدة لم اشعر خلالها بامر مزعج. امن مستتب وطمأنينة سائدة ورقة في اخلاق السكان وسهولة في المواصلات فضلاً عن جودة المناخ وجمال الطبيعة وحسن الاستعداد في كل ما هو مهيأ لخدمة المصطافين ولا يسعني الا التنويه بما لقيت في لوكندة مصر من عناية اصحابها جورج افندي ابي رحال واخوانه وسهر عماله على راحة زبائنها

وبما ان اظهار الحقيقة منفعة للمصريين ابناء وطني واللبنانيين الذين اشيد بعنايتهم ولطفهم وسمو اخلاقهم فيتمتع الاولون بمحاسن لبنان في هذا الصيف ولا يحرم الاخرون ثمار جهودهم، حررت هذه السطور راجياً ان تتكرموا بنشرها بياناً للواقع وتفضلوا بقبول فائق احترامي

بكفيا ٨ حزيران ٩٢٦ ارنست نعمة الله

السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء بمصر

نسيم يموت!

الظلام البهيم عذب وجميل
والنسيم السكران رطب وعليل
فأصيخي، لقد عراه السكوت
وعلى حافة الغدير يموت!

...

غصن في الظلام صامت يتدلى على المياه
كوكب في الفضاء باهت كادت العين لا تراه
ولهاث الزهور بين تلك الهضاب
كحديث القبور وانين الرباب

...

انتسي الحزن والشكد في الظلام المقدس
فعطور الدجى تود نسوة منك فانتسي!

...

وتعالى الى الجبال لنتيم
ان مكثي بين الرجال لجحيم
النسيم الباكي عراه السكوت
وعلى حافة الغدير يموت!

الياس ابي شبكه

كلمة شكر

تشكر عائلة سمعان وجميع انسبائها كل الذين تفضلوا وشاطروهم الاسى بفقد عميدهم المرحوم ناصيف سمعان ان بحضورهم او بارسال تلغرافاتهم ويرجون منهم اعتبار كلمتهم هذه شخصية آملين ان يتمكنوا من مشاركتهم بواجب فرح

تاريخ القوة الخفية

الذي جلا الابهام وكشف لنا تاريخ تأسيس الماسونية الخفي عن عموم العالم منذ تأسيسها من التسعة عشر جيلاً ظهر الجزء الاول منه. ثمنه اربعة قروش ذهباً. يباع في مكتبة شهاب بجانب العازاريه

رواية العدد

سر الحاكي

— اي قالب تحافظ عليه كل هذه المحافظة في هذه العلبة ؟

— هو اخر قالب للفونوغراف (الحاكي) احفظه من صوت تلك المسكينة (طنيابة)

— طنيابة ؟ الفتاة السوداء التي كنت دائماً تكتب لي عنها لما كنت في كوناكري والمارتينك والتي قتلت بطعنة خنجر يوم مجيئك ؟

— هي بعينها ياصديقي ، وانني لا اذكر هذه الفتاة المسكينة الا وتهيج الشجون في نفسي فقد اثر موتها في حياتي حتى اني لم اضع على الحاكي ولا مرة هذا القالب الذي يعيد الى اسماعي صوتها قبيل مصرعها بدقيقة

— واية علاقة لصوتها بهذا القالب

— ان هناك حكاية طويلة فاسمع لاقصها عليك :

بعد ان اشتد علي المرض في كوناكاري ادعاني الى زيارته في (الغينه) صديقنا بوسيار المارتينيكي المعروف فذهبت الى (بوكيه) حيث كان بوسيار يتاجر بكل الاصناف ولكنني فضلت النزول في خيمتي بدلاً من المبيت في داره وكان يرافقني في هذه الرحلة (طنيابة) وخادمي الاسود (كبا كبا)

اما طنيابة فقد انقذتها مرة من الموت فتعلقت بي ولم تعد تفارقني دقيقة وصارت تخدمني خدمة لا يمكن ان اجدها عند اقرب الناس واعزهم الي

ولاحظت ان (كبا كبا) يحب طنيابة فسررت من هذا الحب وقررت ان ازوجها واهبها شيئاً يجعلها سعيدين ولكن طنيابة ابت ان توافقني على رأيي ورفضت بتاتاً هذا الزواج

وشعرت ايضاً ان بوسيار يميل الى طنيابة حتى انه عرض علي مراراً ان اتركها في خدمته عندما اعود الى فرنسا ، بل زاد بان عرض على طنيابة ان يتزوجها

ولكن الفتاة كانت تأبى ان تسمع باي حديث من هذا النوع ولا تقدر ان تتصور حادثاً في حياتها من شأنه ان يبعدها عن خدمتي

واقترب يوم رحيلي من بوكيه فملأ الحزن والغم قلب طنيابة ولم تعد تقبل طعاماً او شراباً بل كانت تقضي نهارها نائمة بين قدمي ، وكانت ترجوني بالحاح والدموع في عينيها ان اخذها معي الى فرنسا لتخدمني هناك

اما انا فوعدتها بانني حال رجوعي من مأذونيتي في فرنسا استعيدها الى خدمتي وابقيها عندي

وجلست قبل السفر بيوم واحد في خيمتي وكانت طنيابة حزينة ساكتة بين قدمي وهي تنظر الي نظرات ملؤها الاخلاص والامانة

فقلت لها — هل لك ياطنيابة ان تغني لي على ربابتك صوتاً من اصواتك الجميلة ؟

فهزت رأسها علامة الرفض

فقلت لها — انك مجنونة ! الم اقل لك انني حال عودتي استعيدك لخدمتي ؟ خذي ربابتك وغني لي فانني بعد مدة لا اعود قادراً على سماع صوتك

— ان طنيابة لا تقدر ان تغني ياسيدي لانك انت مسافر وهي حزينة جداً ... انك ستنسى طنيابة هناك في بلادك

وكان امامي الحاكي فتذكرت ان عندي قالباً لم يؤخذ عليه صوت بعد . فقلت لطنيابة

— اسمعي ياطنيابة انني لكي اظهر لك بانني لن انساك في بلادي سآخذ صوتك معي في هذا القالب . فيمكنك ان تغني الان وهو موضوع على الحاكي حتى يأخذ صوتك وهناك في فرنسا كلما اشتقت لسماع صوتك اضعه على الحاكي فيغني لي

فسرت طنيابة من هذا الاختراع واخذت ترقص كالطفل علامة سرورها ثم اسرعت الى ربابتها واخذت تغني والقالب يدور على الحاكي ويأخذ صوتها

وفجأة شعرت ان الربابة سقطت من يدها وخفت صوتها فالتفت فرأيتها تهوي الى الارض والدم يتدفق من جرح في ظهرها وقد تمزق حجاب الخيمة من الجهة التي كانت الفتاة فيها

اسرعت حالاً الى خارج الخيمة والمسدس بيدي فرأيت هناك كبا كبا واقفاً وبيده الخنجر يقطر دماً فتأكدت انه هو القاتل لانه كان يحبها وهي ترفض طلبه فما تمالكت امام هذا المشهد من اطلاق الرصاص عليه فسقط قتيلاً يختبط بدمه قبل ان ينبث ببنت شفة

واسرعت لانقاذ طنيابة ولكن الموت كان اسرع اليها مني

وفي اليوم التالي دفنتها في زاوية من الخيمة وتركت (الغينه) وقلبي يقطر اسى على تلك المسكينة ومن ذلك الحين لم اضع هذا القالب على الحاكي لانني اتأثر جداً من سماعه فهو يذكرني باحزن امر مر في حياتي

— ساجربه انا الان واسمع صوت هذه الفتاة

واخذ (ستارني) القالب ووضعه على الحاكي فخرج منه صوت غريب ناعم وبعد برهة انقطع فجأة وسمع من القالب حركة وقع كراسي وضجة واقدام مسرعة

وساد السكوت قليلاً ثم سمع من القالب صوت طنيابة يقول متقطعاً :

أأنت قاتلي ؟ انت ؟

ثم سمع صوت رجل يجيب

— نعم انا ... لقد كان عليك ان لا ترفضي طلبي .. لانني احبك .. اتسمعين ؟ ؟ نعم احبك ! ! ..

وما سمع الرجلان هذا الصوت حتى وقف شعر رأسهما وعلتهما رجفة اشمئزاز

اذ ان الصوت كان صوت بوسيار

— ياله من شقي سافل .. بوسيار قاتل طنيابة !

وانا اعتقدت ان كبا كبا هو القاتل فصرعته برصاصة واحدة دون ان اسمع كلامه! وبقي القاتل حياً»

وسقط على الكرسي كالمعتوه بينما كان صوت الحاكي يضمحل في انين محزن ...